الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليل مناقشتها

أ. الآية التى تتضمن المجاز في سورة النساء وهي:

١. **وَآتُواْ الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ** وَلاَ تَتَبَدَّلُواْ الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴿٢﴾

٢. وَآتُواْ النِّسَاء **صَدُقَاتِهِنَّ** نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا﴿٤﴾

٣. وَلاَ تُؤْتُواْ السُّفَهَاء أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ قِيَاماً **وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا** وَاكْسُوهُمْ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا﴿٥﴾

٤. إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا **يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا** وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾

٥. تِلْكَ **حُدُودُ اللّهِ** وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ **تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَار** خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾

٦. وَمَن يَعْصِ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ **يُدْخِلْهُ نَارًا** خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾

٧. وَاللاَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَاسْتَشْهِدُواْ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعةً مِّنكُمْ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىَ **يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ** أَوْ يَجْعَلَ اللّهُ لَهُنَّ سَبِيلا ﴿١٥﴾

٨. وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ **أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ** قَالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ وَلاَ الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾

٩. كَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ **وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا** ﴿٢١﴾

١٠. **حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ** أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالاَتُكُمْ وَبَنَاتُ الأَخِ وَبَنَاتُ الأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللاَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ اللاَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلاَئِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلاَبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إَلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾

١١. وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاء إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاء ذَلِكُمْ أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ **فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ** فَرِيضَةً وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِن بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾

١٢. وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ **طَوْلاً** أَن يَنكِحَ **الْمُحْصَنَاتِ** الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مِّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ **وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ** بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلاَ

مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَن تَصْبِرُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٥﴾

١٣. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ **لاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ** بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾

١٤. وَلاَ تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ اللّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ **مِّمَّا اكْتَسَبُواْ** وَلِلنِّسَاء نَصِيبٌ **مِّمَّا** اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُواْ اللّهَ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾

١٥. **وَلِكُلٍّ** جَعَلْنَا **مَوَالِيَ** مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾

١٦. **الرِّجَالُ قَوَّامُونَ** عَلَى **النِّسَاء** بِمَا فَضَّلَ اللّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللّهُ وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾

١٧. أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ **يَشْتَرُونَ الضَّلاَلَةَ** وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ السَّبِيلَ ﴿٤٤﴾

١٨. **أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ** عَلَى مَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَآ آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾

١٩. وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ **جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ** خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاًّ ظَلِيلاً ﴿٥٧﴾

٢٠. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن **تَنَازَعْتُمْ** فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴿٥٩﴾

٢١. وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَى مَا أَنزَلَ اللّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ **يَصُدُّونَ** عَنكَ صُدُودًا﴿٦١﴾

٢٢. فَكَيْفَ إِذَا **أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ** بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآؤُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾

٢٣. أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ **فَأَعْرِضْ** عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ **وَقُل** لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغًا ﴿٦٣﴾

٢٤. فلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ **فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ** لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ **حَرَجًا** مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾

٢٥. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ **خُذُواْ حِذْرَكُمْ** فَانفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُواْ جَمِيعًا ﴿٧١﴾

٢٦. وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ **أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ** قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾

٢٧. وَلَئِنْ **أَصَابَكُمْ** فَضْلٌ **مِّنَ اللهِ** لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾

٢٨. فلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ **اللّهِ** الَّذِينَ **يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ** وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيُقْتَلْ أَو يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾

٢٩. مَّنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللّهَ وَمَن ***تَوَلَّى*** فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾

٣٠. وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا ***بَرَزُواْ*** مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلاً ﴿٨١﴾

٣١. أَيْنَمَا تَكُونُواْ **يُدْرِككُّمُ** الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَـذِهِ مِنْ عِندِ اللّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَـذِهِ مِنْ عِندِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللّهِ فَمَا لِهَـؤُلاء الْقَوْمِ لاَ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾

٣٢. إِلاَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىَ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ أَوْ جَآؤُوكُمْ **حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ** أَن يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُواْ قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاء اللّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلاً ﴿٩٠﴾

٣٣. وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلاَّ خَطَئًا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَئًا **فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ** مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلاَّ أَن يَصَّدَّقُواْ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مْؤْمِنٌ **فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ** وَإِن

كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ **وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ** مُّؤْمِنَةً فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللّهِ وَكَانَ اللّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾

٣٤. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ **إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ** فَتَبَيَّنُواْ وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِندَ اللّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُواْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾

٣٥. وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللّهِ **يَجِدْ** فِي الأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ **وَقَعَ أَجْرُهُ عَلى اللّهِ** وَكَانَ اللّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾

٣٦. إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ **بِالْحَقِّ** لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللّهُ وَلاَ تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾

٣٧. وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللّهَ **يَجِدِ اللّهَ** غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾

٣٨. وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ **احْتَمَلَ بُهْتَانًا** وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾

٣٩. وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا **مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لله** وَهُوَ مُحْسِنٌ واتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً ﴿١٢٥﴾

٤٠. وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا **فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا** أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ

الأَنفُسُ الشُّحَّ وَإِن تُحْسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾

٤١. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ **قَوَّامِينَ** بِالْقِسْطِ شُهَدَاء لِلّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلاَ تَتَّبِعُواْ الْهَوَى أَن تَعْدِلُواْ وَإِن تَلْوُواْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾

٤٢. **بَشِّرِ** الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾

٤٣. وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللّهِ يُكَفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلاَ تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّى **يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ** إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ إِنَّ اللّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾

٤٤. إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللّهَ **وَهُوَ خَادِعُهُمْ** وَإِذَا قَامُواْ إِلَى الصَّلاَةِ قَامُواْ كُسَالَى يُرَآؤُونَ النَّاسَ وَلاَ يَذْكُرُونَ اللّهَ إِلاَّ قَلِيلاً ﴿١٤٢﴾

٤٥. إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن **يُفَرِّقُواْ بَيْنَ اللّهِ** وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً ﴿١٥٠﴾

٤٦. يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاء فَقَدْ سَأَلُواْ مُوسَى أَكْبَرَ مِن ذَلِكَ فَقَالُواْ أَرِنَا اللّهِ جَهْرَةً **فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ** بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُواْ الْعِجْلَ مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَلِكَ وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾

٤٧. فبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِم بَآيَاتِ اللّهِ **وَقَتْلِهِمُ الأَنْبِيَاء** بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ **قُلُوبُنَا غُلْفٌ** بَلْ طَبَعَ اللّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً ﴿١٥٥﴾

٤٨. لَّكِنِ **الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ** مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاَةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أُوْلَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾

٤٩. لَّكِنِ **اللّهُ يَشْهَدُ** بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلآئِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللّهِ شَهِيدًا ﴿166﴾

٥٠. إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ اللّهِ قَدْ **ضَلُّواْ ضَلاَلاً بَعِيدًا** ﴿167﴾

٥١. يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءكُمُ الرَّسُولُ **بِالْحَقِّ** مِن رَّبِّكُمْ فَآمِنُواْ خَيْرًا لَّكُمْ وَإِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾

٥٢. فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ بِاللّهِ وَاعْتَصَمُواْ بِهِ **فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ** مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾

ب.تحليل البيانات عن تضمين المجاز و تصنيف أنواعه

أولا: المجاز المرسل

١. وَآتُواْ **الْيَتَامَى** أَمْوَالَهُمْ: (أية–٢). أي الذين كانوا يتامى فهو باعتبار ما كان. أي إذا بلغوا، واليتام جمع يتيم وهو الذي مات أبوه، وهو الانفراذ.[٦٥]

٢. يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ **نارا**: (أية–١٠). قال الزمخشري: "معناه ما يجر إلى النار وكأنه نارا في الحقيقة"[٦٦]. فالنار مسببة عما أكلوه ظلما وعدوانا فأطلق النار مجازا مرسلا لأن المعنى: حين يأكلون أموال اليتامى قد أكلوا ما يفضى بهم إلى جهنم[٦٧]، فهي مجازا مرسل من ذكر المسبب وإرادة السبب[٦٨]. وهدفه البلاغي مما لا يخفى على أحد هو التنفير من أكل مال اليتامى ظلما حماية لليتيم من المعتدين عليه وعلى ماله.

٣. **يُدْخِلْهُ نَارًا**: (أية–١٤). حيث إن النار ليس مكان الدخول، إنما المكان هو جهنم التي تتقد نارا، ولكن ذكرت جهنم بما يلابسها ويجاورها ويعج بداخلها، لزيادة التهويل، فالداخل لا يرى شيأ منها إلا لهب النار وكأنه يدخل إلى النار لا لشيء غيرها. أعاذنا الله من هذا المصير.

---

[65]. تفسير البيضاوي، جـ ٢ ص: ١٤٠. ١٩٩٦

[66]. انظر (الكشاف)، جـ ١، ص: ٢٥١. و تفسير أبي السعود، جـ ١، ص: ٤٧٧.

[67]. انظر (التحرير و التنوير)، جـ ٤، ص: ٢٥٤ و (البحر المحيط)، جـ ٣، ص: ١٧٩

[68]. انظر (روح المعاني)، م ٢، جـ، ص: ٢١٥

٤. **حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ**: (أية-٢٣). أي حرم عليكم نكاح الأمهات فهو على حذف مضاف.[٦٩]

٥. **فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ**: (أية-٢٤). استعارة لفظ الأجور للمهور، لأن المهر يشبه الأجر في الصورة، فشبه المهور بالأجور، وهي استعارة لطيفة.[٧٠]

٦. **فتياتكم**: (أية-٢٥). فتياتكم جمع من فتاة وهي في الأصل الشابة كالفتى، والمراد بها الأمة أطلق عليها الفتاة كما أطلق عليها الجارية، وعلى العبد الغلام ، وهو مجاز بعلاقة اللزوم لأن العبد والأمة يعاملان معاملة الصغير في الخدمة وقلة المبالاة.[٧١] ومناسبة اختيار اللفظة الترغيب في الزواج منهن بما يجذب انتباه الرجال إليهن.

٧. **أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ**: (أية-٥٤). المراد به محمد صلى الله عليه وسلم من باب تسمية الخاص باسم العام، إشارة إلى أنه صلى الله عليه وسلم جمعت فيه كمالات الأولين والآخرين.[٧٢].

٨. **فأعرض**: (أية-٦٣). حقيقة الرفض وعدم الالتفات، فعبر عنه بلازم معناه، فالذي لا يلتفت إلى الشيء فهو معرض عنه. ووجه الاختيار الاعراض التصوير الحركي فيها بما ينبئ عن تبكيتهم.

---

[69]. نفس المراجع.
[70]. نفس المراجع.
[71]. انطر (التحرير و التنوير) جـ ٥ ص: ١٤
[72]. محمد علي الصابوني. "صفوة التفاسير" ج. ١، ص: ٢٣٩. ٢٠١١م

٩. **خُذُواْ حِذْرَكُمْ**: (أية-٧١). مجازا كأنه جعل الحذر آلته التي يتقي بها ويعتصم، والمعنى: احترزوا من العدو،[٧٣] وهو هذا الإسلام يطلب أمة يقطة تلم بأمور دينها ودنياها.

١٠. **تولّى**: (أية-٨٠). (التولى حقيقة الانصراف و الادبار، واستعمل مجازا في العصيان وعدم الاصغاء إلى الدعوة)[٧٤]. ذكر المسبب وهو التولي بدل السبب وهو العصيان ولو لم يكونوا عصاة لما تولوا.

ونكتت البلاغية ما في لفظة (تولّى) من تصوير الهيئة الحركية لحال عصيانهم بأوضح ما يكون عليه العصيان وعدم المبالاة مع الأنفة والاستهتار.

١١. **برزوا**: (أية-٨١). بمعنى **خرجوا**، وخرجوهم يتسبب عنه بروزهم، بمعنى آخر ظهورهم، ولذلك أطلق المسبب بدلا السبب، ونكتت اختيار البروز بدل الخروج تكمن في دقة دلالة الكلمة على الأحوال النفسية لهؤلاء المنافقين، وكأن المولى يدل بها على اقتظاح حالهم، فهو بارز ظاهرا للعيان على الرغم من محاولة إخفاء نفاقهم عن لجميع.

١٢. **فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ، وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ**: (أية-٩٢). مجاز بعلاقة الجزء، عبر عن تحرير الانسان كاملا بجزء منه وهي الرقبة، ولا شكّ أنّ الرقبة أهمّ جزء فيه وبدونها لا تكون حياة لهذا الانسان.

---

[73]. انظر (البحر المحيط)، جـ ٣ ص: ٢٩ و كذا (إرشاد العقل السليم)، جـ ١ ص: ٥٤٧

[74]. انظر (التحرير و التنوير)، جـ ٥ ص: ١٣٥

١٣. **أَسْلَمَ وَجْهَهُ لله**: (أية-١٢٥). استعارة الوجه للقصد و الجهة. مجاز مرسل[٧٥]، فذكر الجزء و أريد الكلّ، فالمؤمن يسلم كل أعضائه وجوارحه لله. ووجه اختيار اللفظة أن الوجه أشرف الأعضاء وفيه ما كان به الإنسان إنسانا[٧٦]. وقوله تعالى: "فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن"[٧٧] وقوله: "لنفسها بالناصية"[٧٨].

١٤. **وَقَتْلِهِمُ الأَنْبِيَاء**: (أية-١٥٥). حيث أطلق الكل و أريذ البعض.

١٥. **رَحْمَةٍ**: (أية-١٧٥). لما كانت **الجنة** مكان الرحمة ذكر الحال (الرحمة) بدل مكانها وفيه تصوير للنعيم المقيم داخل الجنة ولا يوجد أصدق من هذه الكلمة دلالة على ذلك.

ثانيا: الاستعارة

١. **صَدُقَاتِهِنَّ**: (أية-٤). المجاز الاستعارى، وهي الاستعارة التصريحية الاصلية المفردة، والصدقات المذكورة بدل المهور مفردها (صدقة) وهي مصدر، فالمستعار: لفط (صدقاتهن)، والمستعار منه: معنى الصدقات، و المستعار له: المهور. شبه الموالى سبحانه المهور بالصدقات بجامع طيب النفس، ويؤكد هذا ترشيخ الاستعارة كلمة (نحلة)، لأن النحلة هي الهدية التي تعطى عن طيب نفس،[٧٩]

---

75. ويصيح في هذا التعبير أن يكون كناية عن تمام الطاعة والاعتراف بالعبودية. قال ذلك ابن عاشور. انظر: جـ ٥ ص: ٢١٦ ولا يمنع هذا أن يكون مجازا مرسلا علاقته الجزئية حيث عبر بالجزء و أريد الكل.

76. المرجع السابق الصفحة نفسها.

77. آل عمران. ٢٠

78. العلق. ١٥

79. انظر (الكشف)، جـ ١ ص: ٢٤٥

واختيارها يدل المهور لما في مادة الكلمة من معان سامية في دلالتها اللغوية، فإن كانت من الصدق[٨٠] فليس ثمة شيء أحوج منه في هذا العقد الأزالي ليكون الصدق دليلا حسيا على صدق نية الزوج في الارتباط الدائم الذي هو شرط في صحة عقد النكاح.[٨١]

وإن كانت اللفظة من الصدقة،[٨٢] فتدلّ أيضا على كرم النفس وتجافيها عن الموهوب طيبة راضية، وتقديم هذه النوايا الطيبة بين يدي المشرة مما يوثق الصلاة الروحية بين الزوجين، ولذ لم يسمه الموالى بهذه التسمية في نكاح الإمام.

٢. **وَارْزُقُوهُمْ** فِيهَا: (أية-٥). الاستعارة التصريحية التبعية، أي جعلوها مكانا لرزقهم وكسوتهم بأن تتجروا فيها وتحصلوا من نفعها ما يحتاجون إليه.[٨٣]

٣. **حُدُودُ اللّهِ**: (أية-١٣). استعارة (حدود) نسبتها إلى الله تعنى شرائعه،[٨٤] استعيرت كلمة حدود للشرائع بجامع معنى الفصل، فشرائع الله فاصلة بين الحق و الباطل وبين الكفر و الإيمان.

٤. **وَأَخَذْنَ** مِنكُم **مِّيثَاقًا غَلِيظًا**: (أية-٢١). الاستعارة التصريحية التبعية، استعارة لفظ الميثاق للعقد الشرعي الذي يكون بين الزوجين، تشبيها له بالحبل الغليظ.[٨٥]

---

[80]. انظر (لسان العرب)، مادة (صدق) و كذا (المفردات) للراغب، المادة نفسها.

٨١. انظر (زاد المستقنع في الفقه) لشر الدين موسى المقدسى، ص: ١١٣، دار الباز، مكة، السعودية، الطبعة بدون، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨

[82]. انظر (لسان العرب)، مادة (صدق)

[83]. تفسير البيضاوي، جـ ٢ ص: ١٤٨. ١٩٩٦

٨٤. انظر (البحر المحيط)، جـ ٣، ص: ١٩١ و (معانى القرآن الكريم و إعرابه)، للزجاج، جـ ١، ص: ٣٠٧. تحقيق الدقتور عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى. ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

[85]. محمد علي الصابوني. "صفوة التفاسير" ج. ١، ص: ٢٢٦. ٢٠١١م

٥. **طَوْلاً**: (أية-٢٥). الاستعارة التصريحية الأصلية، قال ابن العباس: الطول: السعة في المال،[٨٦] استارة الطول للسعة بجامع القدرة والتمكن من الشيء، فهو مصدر (طال) المجازي،[٨٧] فأخرج هذا الأمر المعنوي في صورة حسية زيادة في تأكيد المعنى.

٦. **الْمُحْصَنَاتِ**: (أية-٢٥). إطلاق المحصنات على النساء اللاتي يتزوجهن الرجال إطلاق مجازي بعلاقة المآل أي أللائي يصرن محصنات بذلك النكاح إن كن أبكارا.[٨٨]واختار تسميتهن بذلط تكريما لهم ورفعة، وتنويها على ما يتوقع على المرأة المسلمة داءما.

٧. **لاَ** تَأْكُلُواْ **أَمْوَالَكُمْ**: (أية-٢٩). الاستعارة التصريحية التبعية، أي ولا تأكلوها مضمومة إلى أموالكم، أي لا تنفقوهما معا ولا تسووا بينهما، وهذا حلال وذاك حرام وهو فيما زاد على قدر أجره. لقوله تعالى: "فليأكل بالمعروف".[٨٩]

٨. **مِّمَّا اكْتَسَبُواْ**: (أية-٣٢). الاستعارة التصريحية التبعية، شبه استحقاقهم للإرث وتملكهم له بالاكتساب، واشتق من لفظ الاكتساب اكتسبوا على طريقة الاستعارة التبعية.[٩٠] أي لكل من الفريقين في الميراث نصيب معين المقدار، قال الطبري: كل له جزاء على عمله بحسبه، إن خيرا فخيرٌ وإن شرّا فشرّ.[٩١]

---

[86]. انظر (المحرر الججيز) جـ ٢، ص: ٣٧

[87]. انظر (المحرر الججيز) جـ ٢، ص: ١٢

[88]. انظر (التحرير و التنوير) للطاهر بن عاشور، جـ ٥ ص: ١٣

[89]. النساء. ٦

[90]. محمد علي الصابوني. "صفوة التفاسير" ج. ١، ص: ٢٣٥. ٢٠١١م

[91]. الدبري ٨-٢٦٧.

٩. وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا **مَوَالِيَ**: (أية-٣٣). المولي جمع مولى وهو في اللغة محلّ الولي، واستخدمت للقرب وهو محلّ مجازي وقرب مجازي.[٩٢] وذكره مجازا عن الأقرباء الذين يؤول إليهم الميراث.[٩٣] تنبيها على مكانتهم بالنسبة للمورّث وتعليلا لاستحقاقهم للإرث.

١٠. الرِّجَالُ **قَوَّامُونَ** عَلَى النِّسَاءِ: (أية-٣٤). الاستعارة المركبة التمثيلية، بمعنى يقوموان عليهن آمرين ناهيه كما يقوم الولاة على الرعايا، لأن شأن من يهتم بأمر أن يقوم لقضائه، قال الرازي: "القوام اسم لمن يكون مبالغا في القيام بالأمر، يقال: هذا قيم المرأة وقوامها الذي يقوم بأمرها ويهتم بحفظها"[٩٤].

١١. **يَشْتَرُونَ الضَّلاَلَةَ**: (أية-٤٤). الاستعارة التصريحية التبعية، يستبدلونها بالهدى، وهو البقاء على اليهودية بعد وضوح الآيات لهم على صحة نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنه هو النبي العربي المبشر به فب التوراة والانجيل.[٩٥].

١٢. **تَنَازَعْتُمْ**: (أية-٥٩). الاستعارة التصريحية التبعية، أصل المنازعة الجذب باليد، واستعير لفظ "تنازعتم" لـــ "اختلفتم"[٩٦] لما في لفظ المبتعار من صورة حثية تنفر المتنازعين منه.

١٣. **تَعَالَوْاْ**: (أية-٦١). الاستعارة التصريحية التبعية، إذا استخدمت مكان "حكّموا" ، فليس ثمّة حضور وإتيان حقيقي، وإنما هو مجاز

---

92. انظر (التحرير و التنوير) جـ ٥ ص: ٣٣
93. انظر (الدر المصون)، للسمين الحلبي، جـ ٢ ص: ٣٣
94. انظر (التفسير الكبير)، جـ ١٠، ص: ٨٨
95. انظر (الكشاف)، جـ ١، ص: ٢٧١
96. انظر (تفسير أبى صعود)، جـ ١، ص: ٥٤٠

في تحكيم كتاب الله وتحكيم الرسول.[٩٧] وهذا المجاز يحمل تصويرا رائعا لعلو منزلة المتحاكم إلى الله و رسوله، وبالمقابل مهما علا وارتفع فلن يصل إلى منزلة كلام الله بدليل كلمة (انزل)، ولكنه في منزلة عالية يتلقى ما أنزل إليه من مقام ربه العلي العظيم. و استعارة الفعل "تعالوا" للفعل "تحاكموا" بجامع القصد كلاهما، والقرينة "إلى ما أنزل الله".

١٤. **يَصُدُّونَ**: (أية-٦١). الاستعارة التصريحية التبعية. يصدّون استعير لـــ يكفرون بجامع التولي وعدم الاستجابة.

١٥. **فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ**: (أية-٦٥). الاستعارة التصريحية التبعية، استعار ما اشتبك وتضايق من الشجر، للتنازع الذي يدخله به بعض الكلام في بعض، استعارة للمعقول للمحسوس.[٩٨]

١٦. **حَرَجًا**: (أية-٦٥). الاستعارة، حيث أن أدلق اسم الحرج الذي هو من وصف الشجر إذا تضايق الأمر الذي يشق على النفس، للمناسبة التي بينهما وهي الضيق.[٩٩]

١٧. **يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ**: (أية-٧٤). الاستعارة التصريحية التبعية، بمعنى أن يبيعون الفانية بالباقية، أو توركوا الدنيا واختاروا الآخرة والأمر بالقتال، فاستعار لفظ الشراء للمبادلة، وهو من لطيف الاستعارة.[١٠٠]

---

[97]. انظر (التحرير و التنوير)، جـ ٥، ص: ١٠٦

[98]. محمد علي الصابوني. "صفوة التفاسير" ج. ١، ص: ٢٤٣. ٢٠١١م

[99]. انظر (البحر المحيط)، جـ ٣، ص: ٢٩٤

[100]. محمد علي الصابوني. "صفوة التفاسير" ج. ١، ص: ٢٤٨. ٢٠١١م

١٨. **إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ**: (أية-٩٤). استعارة، أي استعار الضرب للسعي في قتال الأعداء وهو من لطيف الاستعارة، وبديع علم البيان.[١٠١]

١٩. **وَقَعَ أَجْرُهُ عَلى اللّهِ**: (أية-١٠٠). الاستعارة المكنية، حيث شبه الأجر بالطائر وحذف المشبه به وأتي بشيء من لوازمه وهو الوقوع على سبيل الاستعارة المكنية.

٢٠. **بِالْحَقّ**: (أية-١٠٥). الاستعارة التصريحية التبعية، بالحق لتبين هيئة إنزال الكتاب متلبسا به.

٢١. **يَجِدِ**: (أية-١١٠). الاستعارة التصريحية التبعية، استعير فعل "يجد" لـــ "يتحقق" والجامع بينهما الظفر بالشيء ومشاهدته فأطلق على تحقيق العفو المغفرة على وجه الاستعارة[١٠٢] التبعية.

٢٢. **احْتَمَلَ بُهْتَانًا**: (أية-١١٢). الاستعارة التمثيلية، حيث شبه البهتان وهو الكذب بالحمل الثقيل الذي ينوء به حامله، ثم صور حال كاسبه بحال من يتكبد عناء حمل ثقيل لا يكاد يطيقه، أو حال المرأة الحامل وما تعانيه من متاعب لا يستطيع غيرها التخفيف عنها بحمل بعض ما تحمله.

٢٣. **أَسْلَمَ وَجْهَهُ لله**: (أية-١٢٥). استعارة الوجه للقصد و الجهة. مجاز مرسل[١٠٣]، فذكر الجزء و أريد الكلّ، فالمؤمن يسلم كل أعضائه

---

[101] . محمد علي الصابوني. "صفوة التفاسير" ج. ١، ص: ٢٥٢. ٢٠١١م

[102] . انظر (التحرير و التنوير)، جـ ٥، ص: ١٩٦

١٠٣. ويصيح في هذا التعبير أن يكون كناية عن تمام الطاعة والاعتراف بالعبودية. قال ذلك ابن عاشور. انظر: جـ ٥ ص: ٢١٦

ولا يمنع هذا أن يكون مجازا مرسلا علاقته الجزئية حيث عبر بالجزء و أريد الكل.

وجوارحه لله. ووجه اختيار اللفظة أن الوجه أشرف الأعضاء وفيه ما كان به الإنسان إنسانا[١٠٤]. وقوله تعالى: "فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن"[١٠٥] وقوله: "لنفسها بالناصية"[١٠٦].

٢٤. **فَلاَ جُنَاْحَ عَلَيْهِمَا**: (أية-١٢٨). الاستعارة المركبة التمثيلية، صيغة من صيغ الاباحة للزوجين في صلح يقع بينهما، وقد علم أن الإباحة لا تذكر إلا حيث يظن المنع، ففي جناح استعارة حيث شبهت هيئة من ترك الصلح واستمر في النشوز والإعراض بهيئة من ترك الصلح عن عمد لظنه أن في الصلح جناحا[١٠٧]، والغرض منها لفت الانتباه إلى خيرية الصلح لمبادرة إليه.

٢٥. **قَوَّامِينَ**: (أية-١٣٥). الاستعارة المركبة التمثيلية، حيث شبهت هيئة المهتم بالعدل والحريص عليه بهيئة القائم على أمر إهتماما به، قال الألوسي: "أي مواظبين على العدل في جميع الأمور مجتهدين في ذالك كل الإجتهاد لا يصرفكم عنه صارف"[١٠٨]. وسمي تنبيها على أهمية تحقيق العدل في المجتمع المسلم.

٢٦. **يَخُوضُواْ** فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ: (أية-١٤٠). الاستعارة المكنية، بأن الخوض أصله في اللغة بمعنى المشي في الماء[١٠٩]، فشبهت محاورتهم في حديث مجانبا للإستهزاء والكفر بالخوض في الماء، فالمشبه: المحاورة وهو المستعار له، والمشبه به: المشي في الماء وهو المستعار منه،

---

104. المرجع السابق الصفحة نفسها.
105. آل عمران. ٢٠
106. العلق. ١٥
107. انظر (التحرير و الرقبة)، جـ ٥، ص: ٢١٥
108. انظر (روح المعاني)، مـ ٢، جـ ٥، ص: ١٦٧
109. انظر (لسان العربي)، مادة (خوض).

والجامع بينهما : الاندفاع مع مغالبة الفطرة ومكابدتها، فم حذف المشبه به وأتى بشيء من لوازمه وهو الخوض على سبيل الاستعارة المكنية، والقرينة المانعة (يخوضوا) في نسبة الخوض إلى الحديث.

٢٧. **وَهُوَ خَادِعُهُمْ**: (أية-١٤٢). الاستعارة المركبة التمثيلية. اسم (الخداع) للمجازاة على العمل، والله تعالى منزّه عن الخداع، وإنما هو لبيان عقوبة المخادع.[١١٠]

٢٨. **يُفَرِّقُواْ بَيْنَ اللّهِ**: (أية-١٥٠). الاستعارة المركبة التمثيلية، معنى التفريق بين الله ورسله أنهم ينكرون صدق بعض الرسل الذين أرسلهم الله، ويعترفون بصدق بعض الرسل دون بعض، ويزعمون أنهم يؤمنون بالله فقد فرقوا بين الله ورسله إذ نفوا رسالتهم فأبعدوهم منه[١١١]

٢٩. قُلُوبُنَا **غُلْفٌ**: (أية-١٥٥). الاستعارة التصريحية الأصلية، غلفُ جمع من أغلفَ مثل قولهم: سيف أغلف أي: هو في غلاف[١١٢] فإن غلف مستعار من غلاف السيف بمعنى: جرابه إلى غلاف القلب بمعنى: جرابه أيضا، وسمي الاستعارة التصريحية الأصلية، بجامع عدم التأثير بما حولها.

٣٠. **الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ**: (أية-١٦٢). الاستعارة التصريحية التبعية. استعار الرسوخ للثبوت في العلم والتمكن فيه.

---

[110] . محمد علي الصابوني. "صفوة التفاسير" ج. ١، ص: ٢٦٥. ٢٠١١م

[111]. انظر (التحرير و التنوير)، جـ ٦، ص: ٩

[112]. انظر (المغردات) للراغب الأصفهام، مادة (غلف).

٣١. **اللّهُ يَشْهَدُ**: (أية-١٦٦). الاستعارة التصريحية التبعية، أطلقت على الإخبار بنزول القرآن من الله إطلاقا مجازيا على وجه الاستعارة.[١١٣]

٣٢. **ضَلُّواْ ضَلاَلاً**: (أية-١٦٧). ضّلوا، استعارة الأولى بمعنى الكفر، أي شبه الكفر بالضلال. لأنه ضياع الإيمان الذى هو طريق الخير و السعادة. قال ابن عاشور: (فإطلاق الضلال على الكفر استعارة مبنية على استعارة الطريق المستقيم للإيمان).[١١٤] و كقوله تعالى: اهدنا الصراط المستقيم.[١١٥]

بعيدا: (أية-١٦٧). استعارة، وصف الضلال بالبعيد مع أن البعد من صفات المسافات هو استعارة البعد لسدة الضلال وكماله في نوعه، بحيث لا يدرك مقداره، فتضافرت هذه الاستعارة في إخراج صورة الضياء الذي يعاني منه الكافر نفسيا وروحيا وعقليا.

٣٣. **بالحق**: (أية-١٧٠). الاستعارة التصريحية التبعية، لتبين بعثة نبي محمد صلى الله عليه وسلم متلبسا بما أنزله الله عليه من الكتاب والسنة.

---

113. انظر (التحرير و التنوير)، جـ ٦، ص: ٤٤
114. انظر (التحرير و التنوير)، جـ ٦ ص: ٤٦
115. القرآن، سورة الفاتحة. ٥

ثالثا: المجاز العقلي

١. **تَجْرِي** مِن تَحْتِهَا **الأَنْهَار**: (أية-١٣). المجاز العقلي (المكانية)، إن الأنهار لا تجري و إنما الذي يجري ماؤها.[١١٦]

٢. **يَتَوَفَّاهُنَّ** الْمَوْتُ: (أية-١٥). المجاز العقلي (المصدرية)، والمراد يتوفاهن الله أو ملائكته.[١١٧]

٣. **أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ**: (أية-١٨). المجاز العقلي (المصدرية)، أسند الحضور للموت إسنادا حكيما، وهو للملائكة، ولو أسند إليهم وهم رمز للقير ما ظهرت مشاعر المحتظر جلية واضحة حيث شاهد الأحوال التي لا يمكن معها الرجوع إلى الدنيا بحال من الأحوال وهو يعاين ملك الموت وانقطع عنه حبل الرجاء، فكل شيء أمامه موت حتى الملك، لا محالة وهو فاعله.

٤. **وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ**: (أية-٢٥). استعارة لفظ الأجور للمهور، أي أدوا إليهن مهورهن بإذن أهلهنا فيجب أن يؤدي إليه، لأن المهر يشبه الأجر في الصورة، فشبه المهور بالأجور، وهي استعارة لطيفة.[١١٨]

٥. **أيمانكم**: (أية-٣٣). المجاز العقلي (السببية)، الأيمان جمع من يمين بمعنى اليد، أسند العقدإلى الأيدي مجازا، لأنها تقارن المتعاقدين، لأنهم يضعون أيدي بيضهم في أيدي الآخرين.

---

[116]. انظر (روح المعانى)، م ٢، جـ ٤، ص: ٢٣٣

[117]. محمد علي الصابوني. "صفوة التفاسير" ج. ١، ص: ٢٢٦. ٢٠١١م

[118]. نفس المراجع.

٦. **جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ**: (أية-٥٧). المجاز العقلي (المكانية)، إن الأنهار لا تجري و إنما الذي يجري ماؤها.[١١٩]

٧. **أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ**: (أية-٦٢). المجاز العقلي (المفعولية)، الفاعل الحقيقي للفعل "أصاب" هو الجبار المنتقم سبحانه، أي (أصابهم الله مصيبة)، وإسناد الفعل إلى مصدره الواقع مفعولا به فيه من التهويل الشيء العظيم حيث جعلت المصيبة نفسها هي المتربصة لهم تريد فرصة للانقضاض عليهم جزاء ما قدمت أيديهم.

٨. **أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ**: (أية-٧٢). المجاز العقلي (المفعولية)، إسناد الفعل إلى المصيبة على طريقة المجاز العقلي ها هنا تلطف بالمخاطبين حيث لم يصأ المولى أن يسند له سبحانه هذا الفعل صراحة لما فيه من ثقل على نفوس المؤمنين وهم أهل الله وخاصته.

٩. **أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللهِ**: (أية-٧٣). المجاز العقلي (المفعولية)، حيث أسند الفعل إلى فضل الله تعظيما وإجلالا لهذا الفضل، والمراد منه الفتح والغنيمة[١٢٠]، وهو لا شك فضل عظيم من عنده سبحانه.

١٠. **يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ**: (أية-٨٧). المجاز العقلي (المصدرية)، سمي صورة عجيبة حيث يرسم هذا الإسناد فرار الإنسان الدائم الدؤوب ومطاردة الموت العنيدة له، ومع أن الفاعل هم الملائكة إلا أن إسناد الفعل للموت فيه تهويل وتفظيع يؤدي إلى الحذر من ارتكاب ما يعضب الله.

---

119. انظر (روح المعانى)، م ٢، جـ ٤، ص: ٢٣٣

120. انظر (التحرير والتنوير)، جـ ٥، ص: ١٠٧

١١. **حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ**: (أية-٩٠). المجاز العقلى (المكانية)، بمعنى الذين هم يندصروا الجهاد، حيث أسند فعل الحصر إلى الصدور بعلاقة المكانية.

١٢. **بشر**: (أية-١٣٨). المجاز الاستعاري، لافترانه بالذاب في سياق الآية، (بشر) موضع (أنذر)[١٢١] على سبيل الاستعارة التبعية تهكما بهم لأن السياق السابق يدل عليه.

١٣. **فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ**: (أية-١٥٣). المجاز العقلي (الفاعلية)، الآخذ هنا هو الله والأخذ بمعنى الموت[١٢٢].

---

[121]. انظر (تفسير أبي السعود)، جـ ١، ص: ٥٩٦

١٢٢. أخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال: الصاعقة الموت، أماتهم الله تعالى قبل آجالهم عقوبة بقولهم ماشاء الله أن يميتهم ثم بعثمه.

قائمة ملخص البحث

لأنواع المجاز في سورة النساء

الرقم	اللفظ ومعانيه	الآية	أنواع المجاز
١	وَآتُواْ **الْيَتَامَى** أَمْوَالَهُمْ *(البليغ، الذي مات أبوه)*	٢	المجاز المرسل
٢	**صَدُقَاتِهِنَّ**، *(المهور)*	4	الاستعارة التصريحية الاصلية
٣	**وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا** *(جعلوها مكانا لرزقهم وكسوتهم)*	5	الاستعارة التصريحية، التبعية
٤	**يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ** *(أكلوا ما يفضى بهم إلى جهنم)*	10	المجاز المرسل
٥	**حُدُودُ اللّهِ** *(شرائع الله فاصلة بين الحق و الباطل وبين الكفر و الإيمان)* **تَجْرِي** مِن تَحْتِهَا **الأَنْهَار** *(إنما الذي يجري ماؤها)*	13	الاستعارة التصريحية، التبعية المجاز العقلي (المكانية)
٦	يُدْخِلْهُ **نَارًا** *(جهنم التي تتقد نارا)*	14	المجاز المرسل
٧	**يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ** *(يتوفاهن الله أو ملائكته)*	١٥	المجاز العقلي (المصدرية)
٨	**أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ**	18	المجاز العقلي (المصدرية)